

نص إصدار

نصيحة الآباء



المدة: 00:28:08 ساعة
إنتاج: مؤسسة صوت الإسلام

المعبرة

نعتني بالنصوص



تفريغ إصدار: نصيحة الآباء

المدة: 00:28:08 ساعة

إنتاج: صوت الإسلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الأمل الذي يبهج القلوب ..



غاية نبيلة ..



همم عالية ..

يقين قوي ..



كلمات نشيد .. أنا المجد الذي لم يزل في السطور ..



المعلق: رحم الله الآباء الصادقين والكهول المخلصين، الذين تدبروا قول الله سبحانه وتعالى ﴿انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (41)﴾ (التوبة)





لم يشنهم كبر سنهم أو ثقل حركتهم عن البذل والتقديم لدين الله عزّ وجل، ولم يكتفوا بتحريض الشباب واستنفارهم أو بتقديم أبنائهم فلذات أكبادهم، بل آثروا الجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم لينالوا رحمة الله ورضوانه، مثلهم كالعصفور الذي رشّ قطرة من الماء على النار التي وضع فيها إبراهيم عليه السلام، فاستحق رحمة ربه بتلك القطرة.





في الشهر التاسع من عام 2016م، هاجرت من تركستان الشرقية هربًا من بطش الصينيين الملحدين وطلبًا للجهاد في سبيل الله، لأن المسلمين في تركستان الشرقية، لا يستطيعون القيام بالطاعات والعبادات التي فرضها الله عليهم، وذلك بسبب سياسة السلطات الصينية المجرمة التي تحارب الإسلام والمسلمين، وتقمعهم بجميع أساليب الظلم والقهر والتعذيب.

لطلما دعوت الله عز وجل، أن ييسر لي طريقًا للهجرة والجهاد، والآن الحمد لله، أنا بين إخواني المسلمين المجاهدين، في أرض الشام المباركة، ننعم بحرية العبادة والجهاد في سبيل الله، ونعيش بعزة وإباء.



الحمد لله الذي يَسِّر لنا سبيلاً للهجرة، وأنعم علينا بنعمة الجهاد في سبيل الله.



قبل وصولي إلى أرض الجهاد، سمعت الكلام الكثير عن المجاهدين، على أنهم مجرمون وإرهابيون، يقطعون الطرق ويسلبون الأموال، ويروّعون الأمنين، ويقتلون الشيوخ والأطفال، وعند وصولي إلى هنا، تبين لي عكس ذلك تمامًا، فوجدت المجاهدين هم أطيب الناس وأشرفهم، وهم صفوة الله من خلقه، عندها تذكرت كفار قريش، كيف قالوا عن محمد رسول الله ﷺ، بأنه كاهن، ومجنون وساحر، وبعد أن عشت بين المجاهدين، ورأيت من صدقهم وإخلاصهم، عاهدت الله عز وجل أن أبقى معهم، أقاتل الكفار والمرتدين، وأذود عن المستضعفين، حتى ألقى الله شهيدًا بإذن الله.



لطالما تتبعت أخبار المجاهدين والساحات الجهادية، حتى تعلق قلبي بالجهاد وأهله، فهممت إلى الهجرة، وصبرت طويلا حتى يسّر الله لي طريقًا من خلال أحد المهريين، وأنا في طريقي إلى أرض الجهاد، كانت سعادتي لا توصف، رغم التعب والمشقة، كيف لا وأنا أعلم بأنني ذاهب للقيام بأعظم عبادة، والتي هي ذروة سنام الإسلام، الجهاد في سبيل الله.

وصلت أرض الجهاد ونفسي تواقه لخوض المعارك مع إخواني المجاهدين، ضدّ الكفار والصليبيين، ومن شايعهم من العملاء والمرتدين، ولكن للأسف لم أستطع المشاركة في المعارك، وذلك لكبر سنّي وثقل حركتي، ولكنني كنت قريبًا جدًا من أرض المعركة، أراقب المجاهدين الأبطال عن كثب وأتعجب من إقدامهم وشجاعتهم واستبسالهم في قتال أعداء الله، وعندها دمعت عينايا، وتمنيت لو أني أعود شابًا، لأقاتل معهم وأفني شبابي في سبيل الله، وحينها لم أملك سوى أن أدعو الله لهم، بالنصر والثبات والتمكين، ومنذ ذلك الحين أصبحت أقدم لهم المساعدة والعون على قدر استطاعتي

ويزيد حي لهم وإعجابي بهم يوماً بعد يوم، فبمثل هؤلاء الشباب تعود العزة والكرامة للمسلمين.





السعادة الحقيقية والفوز الكبير يكون في الآخرة، ولا يمكن أن نحظى بهذه السعادة إلا بطاعة الله عزّ وجل، والبذل والتضحية في سبيل الله.



إن أعظم وأسمى ما يتمناه المجاهد في طريق الجهاد هو الشهادة في سبيل الله. إن لي ولدا قدمته قربانا لله سبحانه وتعالى ، نحسبه والله حسيبه من الشهداء، وأنا دائما أفخر بذلك ، وكلما رأيت أبنائي المجاهدين حولي حملوا سلاحهم، امتلأت عيناى بالدموع، شوقاً لولدي وحزناً على فراقه، ولكن سرعان ما أتذكر ظلم الصينيين المجرمين، وتعذيبهم للمسلمين، وتفريق الآباء عن الأبناء، وزجهم في السجون، عندها تشتعل نار الانتقام للمستضعفين في صدري، وأتمنى لو أنني أتمزق أشلاءً للدفاع عنهم، وأنال ما نال ولدي.



أهلنا المستضعفين في تركستان الشرقية والله ما نسيناكم دقيقة واحدة ، نعلم أنكم تظلمون وتعذبون كل يوم، ونحن لن نترككم بإذن الله، وها نحن نعد العدة الإيمانية والعسكرية، وسنأتي إليكم فاتحين بإذن الله، وسنحرركم من حكم الصينيين الملحدين، بهذا السلاح.





الكلام الصادق هو الذي ينبع من القلب ويصحبه العمل، واجتماع الآباء رغم كبر سنّهم، في ساحات الجهاد، هو دليل على مدى صدقهم وإخلاصهم، كما أنه بشارة لاستمرار الجهاد إن شاء الله.





بارك الله هذه الوجوه النيرة، في هذه الجلسة المباركة، كم تمنينا أن نجلس مثل هذه الجلسة في تركستان الشرقية، ولكن لم نستطع، خوفاً من الملاحقة والسجن، فالحمد لله الذي منحنا حرية القول والعمل، أذكركم أيها الإخوة الكرام أن أبناءكم هم أمانة وضعها الله في أعناقكم، فكونوا أهلاً لحمل هذه الأمانة، وتأكدوا أنكم

باستقامتكم، وثباتكم على الحق، ترسمون طريق أبنائكم، الذين يعتبرونكم قدوة لهم، واعلموا أنكم مسؤولون عنهم يوم القيامة، فقدّموا لهم النصح والعون، وعلموهم العلوم الشرعية والعسكرية ، وأعدّوهم ليكونوا رجال الله في الأرض، دعاة على الأرض، يقاتلون أعداء الله، ويعيدون المجد والعزة للأمة الإسلامية.



لم يعاني شعب مثل معاناة الشعب الإيغوري، الذي تجرّع كل أنواع الذل والقهر والظلم وكل ذلك بسبب ابتعادنا عن الجهاد، فنحن في تركستان لطالما حلمنا أن نحمل السلاح وندفع الظلم عن أنفسنا، ولكن لم يهياً الله لنا سبيل الجهاد هناك، فهاجرنا إلى أرض الشام المباركة، وانضممنا إلى إخواننا في جماعة الحزب الإسلامي التركستاني.



يا إخواني الكرام ، إننا خلقنا في هذه الدنيا لنعبد الله وحده، فنحن هاجرنا من بلادنا، وعانينا مشقة الطريق، طلبا لمرضاة الله عزّ وجل، واستجابة لأمره، والآن نحن نقاتل أعداء الله، من الصليبيين وعملائهم، جهادا في سبيل الله، وتقربا له، لذلك يجب علينا أن نخلص في عملنا، لله سبحانه وتعالى، وأن نثبت على طريق الجهاد، حتى نحكم شرع ديننا أو نقتل دون ذلك.



في أشياء كثيرة تكون عارضة للأخ المجاهد، أمور كثيرة، أهم شيء يلزم الأخ المجاهد، وهذه بالنسبة لشبابنا وشيوخنا يضعونها مثل الحلق في آذانهم، حتى تبقى في آذانهم، ألا يستطيعوا مدة القضية، أي قضية جهادية، الأخ لا يملّ منها، لا يقول والله احنا بقى لنا الآن سبع سنوات بنقاتل، والله ملينا، والله نفسنا نرزق الشهادة ونرتاح، هذا داء عظيم للمجاهد، الأخ المجاهد، يتمنى أن يعمل في سبيل الله ثم يختتم له بالشهادة في سبيل الله، لأن العمل في سبيل الله أصعب بكثير من الشهادة في سبيل الله، أنت مثل الشمعة ، الشمعة موقدة، تنير للناس ولكنها تحرق نفسها ،

بتنتهي هي، لكنها تضییء للناس، المجاهد هكذا، يعمل في سبیل الله حتی یرسخ مبادئ المجتمع الإسلامي، هذا المجتمع الإسلامي، یحتاج لرجال تكون لديهم عزيمة قوية وعندهم همّة، الواحد منهم بعشر رجال، الكفار الذین قال الله عز وجل (الذین كفروا ینفقون أموالهم) لماذا یا رب؟ (لیصدوا عن سبیل الله) فشوف الكفار کم يعملون، کم تعمل المخابرات ضدنا، کم دول الكفر، کم من المرتدین، کم.. یبدلون مجهودا لكن هذا (إن تألمون) (فإنهم) ماذا؟ (یألمون كما تألمون) ولكن (ترجون من الله ما لا یرجون)، فالكافر يعمل، ولكن تعب هذا في سبیل تحصیل دنیا لكن له جهنم إن شاء الله، لكن نحن نتعب لنعمل للآخرة، قال رسول الله صلى الله علیه وسلم في حدیث الترمذی (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر)، الإنسان حین یدخل السجن، من بین الإخوة - بالتأکید - من دخل السجن، لما نقعد في السجن لا یبقى لك هما، فماذا تتمنى، تتمنى أنك تخرج من هذا السجن، فهي هذه الدنیا التي وصفها الرسول ﷺ للمؤمن، لیس له أمامی كثير، لا أريد كذا، أنا أحتاج سيارة، أنا أحتاج أعیش مرتاح، هذه سجن، السجن التمني یكون فيه ضیق، فنحن هذه الدنیا بالنسبة لنا، ولكن بالنسبة للكافر فهي الجنة له، یرید كل شيء في هذه الدنیا، فالمجاهد الذی هو على قمة، إذا كان المجتمع المسلم، فقرة المجتمع المسلم والنخبة فيه هي المجاهد، فتكون جدا زاهدة في الدنیا، لكن یكون همها ماذا؟ همها رضا الله عز وجل، وإقامة شرع الله عز وجل، وتمكين المسلمین، فهذه القضية تحتاج أن یحمل الإنسان عزما كبيرا جدا، وعنده أمل، في أنه یخدم الجهاد كثيرا.





همم هؤلاء الشيوخ، كالجبال الراسيات ، لم يتركوا سبيلا يقدمون فيه لدين الله عزّ وجل، إلا وسلّكوه، والله لقد أتعبتم من خلفكم أيها الآباء.





يلقي الشعر باللغة التركستانية (والحضور يكبر)





كتب الله أجر هؤلاء الشيوخ، فإنهم مع حال ضعف أبدانهم إلا أنهم يتسابقون للبذل والعطاء والجهاد في سبيل الله، وغايتهم رضوان الله عز وجل.



إننا نرابط على هذه الثغور وخلفنا الآلاف من الأرمال والأيتام والشيخوخ، فنحن لو كسبنا محبة هؤلاء المستضعفين فإنهم سيدعون الله لنا، بالنصر والثبات والتمكين، وسيستمر جهادنا حتى نفتح تركستان بإذن الله. ونحرر إخواننا المظلومين من حكم الصينيين المجرمين، ونقول لإخواننا في تركستان الشرقية، بأننا والله ما نسيناكم وقضية تركستان هي قضية الأمة كلها، وسنبذل الغالي والنفيس حتى نعود ونحرركم إن شاء الله.

نحن نعلم أن قضية تركستان لن تحسم إلا بالجهاد، فأعداء الله لا يفهمون إلا لغة السلاح، وما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.



لذلك نحن هنا في أرض الشام نعدّ العدة الإيمانية والعسكرية، إمتثالاً لأمر ربنا عز وجل، الذي قال في محكم تنزيله، (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله وما تنفقوا من شيء يوفى إليكم وأنتم لا تظلمون) ، ونحن إن استمرينا بالإعداد والجهاد، كما أمرنا الله سبحانه وتعالى، فإننا سنحرر جميع أراضي المسلمين إن شاء الله، وإن أهملنا هذه الآية، وتقاعدنا عن الإعداد، فسيزداد ضعفنا ضعفاً، وذلنا ذلاً، كما أننا بإعدادنا هذا في أرض الشام المباركة، وتمسكنا بقوتنا العسكرية، وتماسك جماعتنا، نرهب أعداء الله في الصين، لأنهم يعلمون أن المجاهدين في الحزب الإسلامي التركستاني، سيعودون لتحرير أرضهم المغتصبة، واسترداد حقوقهم المسلوبة.

وأقول لإخواني المسلمين عامة والمجاهدين خاصة، إياكم أن تيأسوا من نصر الله، أو أن تملوا من طريق الجهاد، فهذا الطريق مليء بالابتلاءات والمشاق، ولا يسلكه إلا الرجال، كما قال الشاعر:

لا تحسبن المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر

فلا بد من التقديم والبذل، والتضحية والصبر، فلن نصل إلى غايتنا حتى نقدم الدماء والأشلاء، فهذه سنة الله في الأرض، ونهج نبيه ﷺ وصحابته الكرام، فهم أرغموا على الهجرة، والخروج من ديارهم فذهبوا إلى المدينة وأعدوا العدة وعادوا إلى مكة فاتحين، لذلك نحن مستمرون في طريق الجهاد، لن نتراجع أبداً. ولن ندهن ونخون دماء إخواننا الشهداء، وسننصر إخواننا في أرض الشام بما أوتينا من قوة، فإن كتب الله لنا الشهادة، فإننا تركنا خلفنا الآلاف من أولادنا، الذين تعلموا العلوم الشرعية والعسكرية، وهم سيتابعون طريق الجهاد، وسيفتحون تركستان الشرقية إن شاء الله.



كلمات نشيد .. الحقيقة ما يغطيها أحد ..

















حياة الجهاد هي حياة عز وفخر وهي من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده
الصالحين، فتراهم رغم أنهم ملاحقون وأنهم مستهدفون إلا أن الابتسامة لا تفارق
وجوههم .



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يا إخواني الأفاضل ويا أبنائي الكرام، إن طريق الجهاد هو السبيل للعزة والرفعة، وإن ترك الجهاد هو سبيل للذل والهوان ، ولن ينزع عنا هذا الذل، حتى نعود إلى ديننا، ونحيي عبادة الجهاد، ونتمسك بها، ونعلمها لأولادنا، عندها سينصرنا الله سبحانه وتعالى، ويثبت أقدامنا.



كم أنا متأسف على تلك الأيام والسنين، التي مضت من عمري، وأنا بعيد عن ساحة الجهاد، آه لو أعود شابا يافعا، لأفني عمري بالجهاد في سبيل الله، أما الآن بعد أن شاب الرأس، وثقلت الحركة، يملأ قلبي الحزن والأسى، لعدم استطاعتي على تقديم الكثير لدين الله عز وجل، وإني اليوم أعتذر لإخواني، الذين يعيشون بالذل والهوان، بسبب تركنا للجهاد، وأسأل الله أن يثبتنا على هذا الطريق، حتى ننال الشهادة بإذن الله.



ما أصدق هؤلاء الآباء، فهم بنفيرهم إلى الجهاد، يمثلون السراج المنير، لمن أراد سلك هذا الطريق من الشباب.



أنصحكم يا أبنائي المسلمين المجاهدين، في ساحة الجهاد وخارجها، أن تعتصموا
بجبل الله جميعا ولا تتفرقوا، وأن تكونوا كالبنين المرصوص، في قتالكم لأعداء الله عزّ
وجل، كما أوصيكم بأن تصبروا، وتصابروا وتتقوا الله في هذا الطريق، فهو امتحان
لكم، والفوز الكبير لمن يستخدمه الله في نصرته هذا الدين، والفوز الأكبر لمن يتخذه
الله شهيدا، وأذكركم يا أبنائي بأن هناك إخوة لكم، في تركستان الشرقية، مظلومون
مضطهدون، يقبعون في سجون الطواغيت، ينتظرونكم لتحرروهم من حكم
الصينيين الملحدين، فلا تخبّئوا أملهم، ولا تخذلوهم، ثبّتكم الله وأعانكم على ذلك.



يا إخواني المجاهدين، إن كان حال إخواننا في تركستان الشرقية يهتمكم وتريدون تحريرهم فحافظوا على توحيدكم، وتمسكوا بقوتكم العسكرية، فهي السبيل إلى ذلك.





الشيب في رؤوس هؤلاء الآباء، والبياض في لحاهم، ليس دليل على عجزهم بل هو
الوقار ووضاءة الوجه، فالعاجز الحقيقي هو من كان قادرا على الدفاع عن الإسلام
والمسلمين وتقاعس عن ذلك.



يا إخواني التركستانيين الذين تعيشون في أوروبا وفي غيرها من البلدان، أما آن لكم أن تعودوا إلى دينكم؟ أما آن لكم أن تعودوا إلى جهادكم الذي هو سبب عزكم وفخاركم؟ فوالله الذي لا إله غيره، لا سبيل لنجاة الأمة الإسلامية، من تيه الظلم

والعبودية، إلا بالجهاد في سبيل الله، فالجهاد نعمة عظيمة، أنعم الله بها على عباده، وأمرهم بها في كتابه الكريم، وفي سنة نبيه ﷺ ليحافظوا على كرامتهم وعزتهم، وليكونوا قادة للأمم، كما أن الجهاد سبب للسعادة، والفوز الكبير في الدنيا والآخرة، ألا يحزنكم حال إخوانكم وأهليكم في تركستان؟ ألم تحنوا إلى دياركم وأرضكم؟ تعالوا يا أخواني إلى أرض الجهاد، وأعدوا العدة ما استطعتم ، فلا سبيل لتحرير بلادكم من حكم الصينيين المجرمين إلا بالسلاح.



إلزموا الجهاد في سبيل الله فهو سبيل العزة الحقيقي.



كلمات نشيد .. إذا الليل أرخى علينا السدول... تمت الأنام وتحيي العظام
وتنشء الخلائق جيلا فجيلا.

